

**حادثة الطيارين البريطانيين واثرها على العلاقات العراقية
الايروانية عام ١٩٢٦ (دراسة وثائقية)**

**The Incident of the British Pilots and Its Impact on
Iraqi-Iranian Relations in 1926 (Documentary Study)**

أ.م.د. عماد خميس حمزة

Asst. Prof. Dr. Emad Khamis Hamza

المديرية العامة لتربية الانبار

Directorate General of Anbar Education

E-mail: Emademad7762@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الطيارين، العلاقات، الايروانية، العراقية، وثائقية.

Keywords: Iraqi, Documentary, Iranian, relations, Pilots.



الملخص

بعد احتلال القوات البريطانية للعراق (١٩١٤-١٩١٨) شهدت مناطقه الشمالية حالة من عدم الاستقرار لأسباب يأتي في مقدمتها طبيعة المنطقة جغرافياً وتداخلها مع المناطق الحدودية لدول الجوار لاسيما مع ايران ، فضلا عن مناخها البارد في فصل الشتاء ووعورة اراضيها والطبيعة الاجتماعية لسكانها لاسيما القبائل الكردية التي امتازت باستيطانها ليس فقط في العراق وانما في الدول المجاورة ، حتى ان القبيلة الكردية الواحدة كانت تتخذ من الاراضي العراقية والايرانية مقراً لها في ان واحد الى جانب التنقل المستمر لتلك القبائل بين الدولتين بحثاً عن المراعي لرعي ماشيتها ، كما كان لرغبة زعماء تلك القبائل بالاستقلال عن السلطة المركزية او على الاقل اضعافها في مناطقهم لأهداف شخصية او غيرها عاملاً لعدم الاستقرار ايضاً ويقابل ذلك كله قلة امكانيات الجيش العراقي وسياسة تقليص النفقات العسكرية التي تبنتها الحكومة البريطانية بعد عقد مؤتمر القاهرة في عام ١٩٢١ ، الامر الذي جعل بسط السيطرة المركزية على تلك المناطق صعباً في بادئ الامر ، لكن على الرغم من ذلك فان الحملات العسكرية المشتركة البريطانية والعراقية كانت مستمرة لفرض تلك السيطرة ، لاسيما بعد اندلاع الحركة الكردية التي قادها الشيخ محمود الحفيد (١٩٢٤-١٩٢٦) التي خلفت العديد من الحوادث العسكرية والتي من ضمنها حادثة الطيارين البريطانيين وما لها من أثر على العلاقات العراقية الايرانية عام ١٩٢٦ ، ومما شجع الباحث على تسليط الضوء على الحادثة انفة الذكر واثارها وعدم وجود دراسة مستقلة ووثائقية عنها .

Abstract

After the occupation of Iraq by British forces (1914-1918), its northern regions witnessed a state of instability for reasons, foremost of which is the geographical nature of the region and its overlap with the border areas of neighboring countries, especially with Iran, in addition to its cold climate in the winter, the ruggedness of its lands, and the social nature of its inhabitants, especially the Kurdish tribes that excelled, The desire of the leaders of those tribes to be independent from the central authority, or at least to weaken it in their regions for personal or other goals, was also a factor for instability. All of this was offset by the lack of capabilities of the Iraqi army and the policy of reducing military expenditures that the British government adopted after holding the Cairo Conference in 1921. This made extending central control over those areas difficult at first. Still, despite that, joint British and Iraqi military campaigns continued to impose that control, especially after the outbreak of the Kurdish movement led by Sheikh Mahmoud Al-Hafid (1924-1926), Which caused many military incidents, including the incident of the British pilots and its impact on Iraqi-Iranian relations in 1926. What encouraged the researcher to shed light on the incident mentioned above and its effects is the need for an independent and documentary study about it.

المقدمة:

سعت الحكومتان العراقية والبريطانية في بسط سيطرتها على المناطق الشمالية من العراق التي تقطنها الاغلبية الكردية الا ان ذلك لم يكن بالأمر اليسير بسبب طبيعة تلك المنطقة جغرافياً ووعورة اراضيها وصعوبة مناخها لاسيما في فصل الشتاء مما يجعل تحرك القطعات العسكرية صعباً فيها والتكلفة المادية العالية لتلك التحركات المعارضة للسياسة البريطانية الرامية لتخفيض نفقاتها العسكرية في المنطقة بعد عام ١٩٢١ ، ومن الطبيعي ان تلك التحركات العسكرية دائماً ما يرافقها حوادث ذات خسائر مادية وبشرية ، ومنها حادثة اسر الطيارين البريطانيين عام ١٩٢٦ اثناء العمليات الجوية ضد الشيخ محمود الحفيد من قبل اتباع الاخير بعد سقوط طائرتهم والتي لم تكن حادثة عابرة وانما كانت ذات بعد سياسي لما خلفته من حدوث اتصالات بين الجانب العراقي والبريطاني من جهة والجانب الايراني من جهة اخرى لاطلاق سراحهم بعد نقلهم الى الاراضي الايرانية.

قسم موضوع الدراسة التي حملت عنوان (حادثة الطيارين البريطانيين واثرها على العلاقات العراقية الايرانية عام ١٩٢٦) على ثلاثة محاور ، تضمن المحور الاول (الجذور التاريخية لحادثة الطيارين البريطانيين) الاوضاع السياسية والعسكرية التي كانت تعيشها المنطقة الشمالية للعراق منذ تولي الشيخ محمود الحفيد الحكم في السليمانية عام ١٩٢٢ وحتى عزله ومطاردته من قبل القوات العراقية والبريطانية واتخاذها من الاراضي الايرانية مقراً له عام ١٩٢٥ ، وسلط عنوان المحور الثاني (حادثة الطيارين البريطانيين) الضوء على اتخاذ الشيخ محمود الحفيد من الاراضي الايرانية مركزاً لاستئناف هجماته على القوات المشتركة البريطانية والعراقية المتصدية له وجمع الضرائب من مناطق نفوذه في السليمانية وما جاورها عام ١٩٢٦ ، وقيام القوات الجوية البريطانية بطلعات جوية ضده والتي ادت احداها الى سقوط طائرة وعلى متنها طيارين بريطانيين اللذين تم اسرهم من قبل اتباع الشيخ محمود الحفيد في حزيران من العام نفسه ، ونقلنا الى الاراضي الايرانية ، ودرس المحور الثالث تحت عنوان (اثر حادثة الطيارين البريطانيين على العلاقات العراقية الايرانية) الاتصالات بين الجانبين العراقي البريطاني والايراني لإطلاق سراحهم مع بيان موقف كلا الجانبين تجاه الحركات الكردية التي يشهدها كلا البلدين وانتهاء بأطلاق سراح الطيارين البريطانيين في تشرين الاول من العام نفسه وقبول الشيخ محمود الحفيد شروط الاستسلام التي تم عرضها من قبل الحكومتين العراقية والبريطانية .

اعتمد الباحث في سرد احداث موضوع الدراسة على الوثائق غير المنشورة التي اغنت موضوع الدراسة بمعلومات وفيرة ومركزة ، فضلاً عن بعض الرسائل والأطاريح التي اعطت تعريفاً واضحاً لشخصيات الوارد ذكرها ضمن ثنايا البحث .



اولاً: الجذور التاريخية لحادثة الطيارين البريطانيين

بدأت المفاوضات بين الحكومة البريطانية والشيخ محمود سعيد محمد حاجي كاكه احمد محمد البرزنجي الملقب بالحفيد (١٨٧٨-١٩٥٦) (صالح، ٢٠٠٥، ١-٣٨٩)، بعد ان ادركت الاولى استحالة السيطرة على شمال العراق بشكل كامل باستخدام القوة العسكرية بمفردها بسبب زيادة التدخلات التركية ومطالبتها بولاية الموصل وتحريضها للعشائر الكردية الموالية لها ضد التواجد البريطاني (د.ك.و، ملفه ٢١١، وثيقة ٦١) (AIR, 1922, No.70)، فضلاً عن سياسة التقشف المالي والتقليص للنفقات العسكرية الذي اتبعته الحكومة البريطانية بعد عقد مؤتمرها في القاهرة من الثاني عشر الى الرابع عشر من ايار عام ١٩٢١ (ياسين، ١٩٨٩، ٤٩)، وانتهت تلك المفاوضات بإعادة الشيخ محمود الحفيد من منفاه في الهند الى السلিমانيّة وتعيينه حاكماً عليها بتاريخ الثلاثين من ايلول ١٩٢٢، بشروط اهمها عدم التدخل في شؤون المناطق الاخرى، والولاء للحكومة البريطانية والعراقية وصد النفوذ التركي (د.ك.و، ملفه ٢٢٦، وثيقة ٢٠٣).

ان اطلاق الشيخ محمود الحفيد لقب ملك كردستان على نفسه بعد اكثر من شهر من تشكيل ادارة حكمه اثار المخاوف البريطانية (د.ك.و، ملفه ١٥٦، وثيقة ١٧)، التي اثبتت صحتها منذ الخامس عشر من شباط عام ١٩٢٣، عندما تم الكشف عن وجود اتصالات سرية بين الشيخ محمود الحفيد والحكومة التركية وتحريض الاخيرة له للتدخل في شؤون كركوك واربيل مقابل الاعتراف فيه حاكماً لكردستان العراق والذي اعتبر مخالفاً لشروط تعيينه حاكماً للسلیمانيّة، وعلى اثر ذلك وجهت الحكومة البريطانية بالتنسيق مع الحكومة العراقية الى الشيخ محمود الحفيد في نهاية شباط عام ١٩٢٣ دعوة لزيارة بغداد لتصفية الخلاف معه واعطائه كافة ضمانات العودة الى السلیمانيّة، الا انه رفض ذلك مما ادى الى قصف الطائرات البريطانية مدينة السلیمانيّة بتاريخ الثاني من اذار عام ١٩٢٣ (د.ك.و، ملفه ٢٢٥، وثيقة ١)، فضلاً عن ارسال قوات برية مشتركة بريطانية وعراقية استطاعت من السيطرة على راوندوز بتاريخ الثاني والعشرين من نيسان من العام نفسه والتي كان الهدف منها قطع العلاقة بين الشيخ محمود الحفيد والاتراك (د.ك.و، ملفه ٢١٥، وثيقة ٤٣)، كما دخلت تلك القوات المشتركة مدينة السلیمانيّة بتاريخ السادس عشر من ايار من العام نفسه وانسحاب الشيخ محمود الحفيد الى اطراف المدينة، وفي اليوم التالي قررت الحكومة البريطانية بالتنسيق مع الحكومة العراقية عزل الشيخ محمود الحفيد من منصبه كحاكماً للسلیمانيّة (د.ك.و، ملفه ٢١٣، وثيقة ٢٢).

خضعت مدينة السلیمانيّة لإدارة المفتشية الإدارية البريطانية للواء كركوك، لكن الشيخ محمود الحفيد استغل ضعف تواجد القوات البريطانية والعراقية فيها مما ادى الى اعادة سيطرته عليها مرة اخرى بتاريخ الحادي عشر من تموز عام ١٩٢٣ (د.ك.و، ملفه ١٥٥، وثيقة ٦٩)،

وعلى اثر ذلك ارسل المندوب السامي البريطاني هنري دويس "H.Dobbs" (١٩٧١ - ١٩٣٤) (ظاهر ، ٢٠١١ ، ٥٩ - ٦٠) ، بتاريخ الحادي والعشرين من الشهر نفسه انذارا الى الشيخ محمود الحفيد حذره فيه من التدخل في شؤون الاقضية الثلاثة جمجمال وحبجة ورائية التي تم فصلها اداريا عن السليمانية لكن الاخير لم يلتزم بذلك ، الامر الذي ادى الى قصف الطائرات البريطانية لمدينة السليمانية مرة اخرى بتاريخ السادس من اب عام ١٩٢٣ (د.ك.و ، ملفه ١٥٧ ، وثيقة ٣٣) .

يبدو ان عدم استخدام حكومتي بريطانيا والعراق القوة العسكرية مباشرة ضد الشيخ محمود الحفيد لاسترداد السليمانية انما جاء بسبب صعوبة ارسال الحملات العسكرية لتلك المناطق وارتفاع تكاليفها المادية وعدم زيادة اعداء الحكومتين هناك نظرا لمكانته بين العشائر الكردية والذي هو في حالة زيادتها يكون في صالح الحكومة التركية ومطالبتها بولاية الموصل .

أرسل الشيخ محمود الحفيد رسالة إلى المندوب السامي هنري دويس بتاريخ الأول من ايار ١٩٢٤ ، أكد فيها أن الاوضاع المتردية في سرکالو وحبجة انما هي العداوة بين عشائرها وليس له اية شان فيها لكن ذلك لم يقنع الحكومة البريطانية لورود معلومات عن وجود اتصالات بينه وبين الاتراك من اجل اثاره الفوضى وعدم الاستقرار بالمنطقة لاضعاف التواجد البريطاني (د.ك.و ، ملفه ١٦٠ ، وثيقة ١١) ، بالمقابل طلب المندوب السامي هنري دويس من الشيخ محمود الحفيد التوجه إلى كركوك قبل الخامس والعشرين من ايار ١٩٢٤ لتسوية الخلاف (AIR, 1924, NO.41) ، لكن الشيخ محمود الحفيد امتنع عن تنفيذ ذلك ، مما أدى إلى قصف الطيران البريطاني مدينة السليمانية في اليوم نفسه (د.ك.و ، ملفه ١٦٧ ، وثيقة ١٥) .

وضع المندوب السامي هنري دويس خطة لإعادة السيطرة المباشرة على مدينة السليمانية وطرد الشيخ محمود الحفيد منها عن طريق قطعات عسكرية بريطانية وعراقية مشتركة وبإسناد جوي بريطاني (د.ك.و ، ملفه ١٦٠ ، وثيقة ٤١) ، وفعلا دخلت القوات المشتركة مدينة السليمانية بتاريخ التاسع عشر من تموز عام ١٩٢٤ (د.ك.و ، ملفه ٢١٣ ، وثيقة ٢٠) ، كما ارسل المندوب السامي هنري دويس بالتنسيق مع الحكومة العراقية مذكرة الى الحكومة الايرانية في بداية ايلول عام ١٩٢٤ طلب فيها اتخاذ اجراءات فعالة ضد القبائل الايرانية المساندة للشيخ محمود الحفيد ومنعها من دخول الاراضي العراقية وعلى اثره اصدرت الحكومة الايرانية تعليمات الى قيادة الفرقة الغربية الايرانية بمنع كل من يحاول تقديم المساعدة للشيخ محمود الحفيد (د.ك.و ، ملفه ٢٩٩ ، وثيقة ٢) .

استمرت القوات المشتركة البريطانية والعراقية بعملياتها العسكرية ضد الشيخ محمود الحفيد ، اذ استطاعت من السيطرة على حبجة بتاريخ التاسع والعشرين من ايلول من العام نفسه



(د.ك.و، ملفه ١٦١، وثيقة ١٤) ، ثم خورمال بتاريخ الأول من تشرين الأول من العام نفسه التابعين للواء السليمانية الامر الذي اجبره الى مغادرة الاراضي العراقية باتجاه الاراضي الايرانية (AIR, 1924, NO.14) .

اصبحت منطقة مريوان الإيرانية الواقعة بالقرب من الحدود العراقية منذ بداية كانون الثاني ١٩٢٥ منطلقاً لشن هجمات الشيخ محمود الحفيد على القوات المشتركة البريطانية العراقية، باسناد قبائل الهرومان والمريوان الكردية الايرانية (د.ك.و، ملفه ٣٠٥، وثيقة ١٦) ، فضلاً عن المساعدات التي كان يقدمها فرج خان الحاكم العسكري لمنطقة باناه الايرانية وحاكمها المدني مهدي قلي خان اللذان يربطهما علاقة جيدة مع الشيخ محمود الحفيد ومن اجل التصدي لتلك الهجمات طلبت حكومتي البريطانية والعراقية من الحكومة الايرانية بتاريخ التاسع والعشرين من الشهر نفسه ، ترحيل الشيخ محمود الحفيد من المناطق الحدودية الايرانية المجاورة للعراق طالما كان متواجد على اراضيها ، فضلاً عن ايقاف المساعدات المقدمة له (ك.و، ملفه ٥٨، وثيقة ٥) ، لكن الحكومة الايرانية وافقت بشرط ابعاد المعارض الايراني على الغربي والي منطقة بشت كوه الايرانية عن الحدود الايرانية بعد لجوئه الى الاراضي العراقية ، وفعلاً اتخذت الحكومة العراقية الاجراءات اللازمة لإبعاد علي غربي واستطاعت القوات الايرانية من دخول منطقة بشت كوه الايرانية في بداية شباط ١٩٢٥ ، لكن الحكومة الايرانية لم تنفذ البند الخاص فيها تجاه الشيخ محمود الحفيد (د.ك.و، ملفه ٢٩٩، وثيقة ٢) ، وكان من الاسباب التي تدفعها الى ذلك المساعدات التي قدمها الشيخ محمود الحفيد للسلطات الايرانية المحلية هناك في بسط سيطرتها على المنطقة لنفوذ الكبير بين القبائل الايرانية الكردية (د.ك.و، ملفه ٥٨، وثيقة ٤٨).

ان استمرار تنقل الشيخ محمود الحفيد بين الاراضي الايرانية والعراقية بحرية وما يثيره ذلك من عدم استقرار المنطقة لاسيما في السليمانية وما جاورها ادى الى قيام القيادة البريطانية في العراق الى عقد مؤتمرا لها في كركوك حضره رئيس الوزراء العراقي ياسين الهاشمي (١٨٨٤-١٩٣٧) (القيسي، ١٩٧٥، ١-٢٩٦) ، والمندوب السامي البريطاني هنري دوبس وامر القوة الجوية الجو العميد دودينك "Dodink" ووكيل القائد العام ومستشار وزارة الدفاع العراقية جويس " Juys" ومساعد مستشار وزارة الداخلية العراقية والمقدم كاميرون "Kamriun" والمفتش الاداري للواء السليمانية ليون "Liun" والرائد الطيار روب "Robe" بتاريخ الثاني من ايار عام ١٩٢٥ (د.ك.و، ملفه ٢١٣، وثيقة ٤٨) ، وقرر المؤتمر انشاء حاميات من الجيش العراقي لتأمين الطرق بين طاسلوجة والسليمانية وحلجة ، فضلاً عن زيادة عناصر الشرطة في السليمانية (د.ك.و، ملفه ٣١١/١١٣٠، وثيقة ٣) ، والنقدم إلى جوارته التابعة للواء السليمانية بعد تعزيز القوات بمتطوعين محليين يعملون كمرشدين لها (د.ك.و، ملفه ٦١، وثيقة ٥٣) (د.ك.و، ملفه

٦٣، وثيقة ٢٤) ، وعندما علم الشيخ محمود الحفيد بتلك التحركات ، حشد قواته بين ازمير وخايوان التابعة للواء السليمانية لقطع الطريق امام القوات المشتركة البريطانية العراقية (د.ك.و، ملفه ٦١، وثيقة ٥٢) ، والتنقل المستمر بين القرى الكردية المجهولة للخرائط البريطانية كأجراء احترازي (د.ك.و، ملفه ٦٢، وثيقة ٢) .

بدأت عمليات العسكرية ضد الشيخ محمود الحفيد بتاريخ السابع من ايار عام ١٩٢٥، إذ سيطرت جزء من القوات المشتركة البريطانية العراقية على سورداس التابعة للواء السليمانية (د.ك.و، ملفه ٦١، وثيقة ٧٠) ، مما اجبر الشيخ محمود الحفيد لاتخاذ شهر بازار التابعة للواء السليمانية والقريبة من الحدود الإيرانية مركزاً جديداً لشن هجماته لاسيما على القرى الكردية الموالية للحكومتين العراقية والبريطانية في سيرين وشيواكل وبوسكان وونالا ساو وونورك التابعة للواء السليمانية (د.ك.و، ملفه ٦٢، وثيقة ٤٣) ، وبالمقابل استطاعت القوات المشتركة البريطانية العراقية ايضاً وبإسناد جوي بريطاني من السيطرة على هاياس وموهون التابعتين للواء السليمانية يومي السابع والثامن والعشرين من ايار عام ١٩٢٥ (د.ك.و، ملفه ٦٣، وثيقة ١٣) ، ومن ثم جوارته بتاريخ السابع من حزيران من العام نفسه، الامر الذي اجبر الشيخ محمود الحفيد اللجوء إلى قرية قره ديزه لي القريبة من الحدود الايرانية وذلك ما كانت تسعى اليه حكومتى البريطانية والعراقية لإجبار الشيخ محمود الحفيد اللجوء الى الاراضي الايرانية، ليتسنى لها التفاوض مع الحكومة الايرانية من اجل القاء القبض عليه (د.ك.و، ملفه ٦٣، وثيقة ٢١ و ٢٣) ، مع الاستعانة بالقبائل الايرانية بشدر والاشكار الموالية لبريطانيا هنالك لتنفيذ ذلك بعد عبوره الاراضي العراقية (د.ك.و، ملفه ٦٤ ، وثيقة ٦٧) ، كما قام المندوب السامي هنري دوبس بعقد مؤتمر في دار الاعتماد البريطاني في بغداد بتاريخ الخامس عشر من حزيران من العام نفسه حضر المؤتمر كل من امر القوة الجوية عميد الجو دودينك ومستشار وزارة الداخلية كورنواليس "cornwillas" والرائد ايدي "Aydi" والرائد ادموند "Edmund" والرائد كوفي "Kufi" والنقيب كراون "Krwain" (AIR, 1925, NO.92,93) ، وقرر المؤتمر إنشاء مراكز للشرطة في قرى بابا كلدي ودربا رولا التابعتين للواء السليمانية بمساندة الجيش العراقي (د.ك.و، ملفه ٢٣١، وثيقة ١٩) ، وشروع بعملية السيطرة على بنجوين بقوات المشتركة البريطانية والعراقية اخر معاقل الشيخ محمود الحفيد داخل الاراضي العراقية ، وفعلا تم ذلك بتاريخ السابع والعشرين من حزيران ١٩٢٥ (د.ك.و، ملفه ٦٥، وثيقة ١٣ و ٢٧) ، مما اجبر الشيخ محمود الحفيد اللجوء إلى الاراضي الايرانية واستقراره في قرية بيلاكه جنوب غرب منطقة بانه الايرانية القريبة من حدود لواء السليمانية (AIR, 1922, NO.39)، ثم انتقل نتيجة زيادة ضغط القوات المشتركة البريطانية والعراقية في بداية شهر اب عام ١٩٢٥ (د.ك.و، ملفه ٣٠٥، وثيقة ١٦) ، الى قرية ولأجير الايرانية المؤلفة من مائة منزل والتي تقع على بعد اربعة اميال جنوب مريوان الايرانية



وثمان اميال عن الحدود العراقية (AIR, 1926, NO.56)، مستفيدا من علاقته الحسنة بالسلطات المحلية الايرانية هناك ، فضلا عن توتر العلاقة بين الجانب الايراني من جهة والجانبين العراقي والبريطاني من جهة اخرى لاتهام الاخرين بانهم يدعمون التمرد الكردي الذي قاده ابو الفتح ميرزا مظفر الدين شاه الملقب سالار الدولة (١٨٨٠-١٩٥٩) (د.ك.و، ملفه ٢٩٩، وثيقة ٢) ، في منطقة كرمشاه الايرانية ، على الرغم من ايعاز الحكومة البريطانية للقبائل الكردية هناك التي تربطها معها علاقات حسنة بعدم الانجرار وراء التمرد ، فضلا عن اقتراح المندوب السامي هنري دوبس بعد التشاور مع الحكومة العراقية لإزالة تلك الاتهامات عن طريق ارسال الحكومة الايرانية وفدا رفيعا الى المناطق الحدودية مع العراق للاطلاع عليها بصورة جيدة مع السعي لفتح ملحق عسكري ايراني في بغداد لتبادل المعلومات الضرورية لأمن المنطقة مما يزيل الشكوك لدى جميع الاطراف (د.ك.و، ملفه ٢٩٩، وثيقة ٣ و٤ و٥) .

ان توتر العلاقة بين الحكومة الايرانية والحكومتين العراقية والبريطانية فسح المجال للشيخ محمود الحفيد التسلل باتجاه الاراضي العراقية بين فترة واخرى بهدف جمع الضرائب من قبيلة الجاف التي بدأت تنحدر من الاراضي الايرانية باتجاه المراعي العراقية اعتبارا من التاسع عشر من الشهر نفسه لرعي ماشيتها بدون حدوث اية تصادم عسكري (د.ك.و، ملفه ١٩٧، وثيقة ١) ، لكن توجيه انذار من قبل الحكومة العراقية الى الشيخ محمود الحفيد والقبائل التي تدفع له الضرائب بتاريخ الثالث من ايلول ١٩٢٥ ، جعل من الصعوبة استحصاله لقسماً منها (د.ك.و، ملفه ١٤٤، وثيقة ١١٥) .

يبدو ان علاقة الحكومة الايرانية بالشيخ محمود الحفيد علاقة منفعة متبادلة فالحكومة الايرانية مستفيدة من نفوذ الشيخ محمود الحفيد بين القبائل الكردية الايرانية لمساعدتها في تقوية سلطتها في تلك المناطق مقابل استخدام الاخير الاراضي الايرانية مقرا له في حالة زيادة ضغط القوات البريطانية والعراقية عليه ومنطقا لهجمات على تلك القوات بدعم القبائل الكردية الايرانية الموالية له .

ارسل المندوب السامي هنري دوبس برقية الى الملحقة العسكرية البريطانية في العاصمة الايرانية طهران بتاريخ السادس عشر من ايلول عام ١٩٢٥ ، مفادها الدخول في مباحثات اخرى مع الحكومة الايرانية لاتخاذ الاجراءات اللازمة ضد الشيخ محمود الحفيد من اجل القاء القبض عليه او على اقل تقدير منعه من التسلل الى الاراضي العراقية (د.ك.و، ملفه ٧١، وثيقة ٤١) ، لكن رد الحكومة الايرانية كان سلبيا اذ اكدت انها لا تمتلك نفوذا مقبولا بين القبائل الكردية في الوقت الراهن في تلك المناطق لكنها بصدد اصدار اوامر الى سلطاتها المدنية والعسكرية هناك لاتخاذ الاجراءات الممكنة لمنع وصول المساعدات الى الشيخ محمود الحفيد (د.ك.و، ملفه ٧١،

وثيقة (٤٢) ، كما رفضت الحكومة الإيرانية اقتراح الحكومة البريطانية القيام بعمل عسكري مشترك ضد الشيخ محمود الحفيد لتأمين المنطقة الحدودية مع العراق (د.ك.و، ملفه ٢٩٩، وثيقة ٣ و٥) ، وفي بداية تشرين الأول من العام نفسه بعث المندوب السامي هنري دوبس الى المفوضية البريطانية في طهران اقتراحا اخر قدم الى الحكومة الإيرانية مفاده ايفاد قائد القوة الجوية البريطانية دودينك الى طهران بهدف التنسيق مع الجانب الإيراني للقيام بحملة عسكرية مشتركة لتأمين منطقتي مريوان وهارومان الإيرانيتين لمنع تقديم المساعدة من قبائلها للشيخ محمود الحفيد ، وبعد موافقة الجانب الإيراني على ذلك الاقتراح وصل قائد القوة الجوية دودينك الى طهران بتاريخ السابع من تشرين الأول ١٩٢٥ لكن مهمته فشلت بسبب عدم جدية الحكومة الإيرانية تجاه ذلك الامر فضلا عن قساوة تلك المناطق في اثناء فصل الشتاء مما يعرقل ارسال الحملات العسكرية (د.ك.و، ملفه ٢٩٩، وثيقة ٢) ، على اثر ذلك ارسل المندوب السامي هنري دوبس رسالة الى الشيخ محمود الحفيد بتاريخ الرابع من تشرين الثاني عام ١٩٢٥ ، اكدت فيه وجوب حضوره الى بغداد لتقديم ولاء الطاعة للحكومة العراقية مع ضمان سلامته وعدم التعرض له (د.ك.و، ملفه ٧٥، وثيقة ١) ، لكن الشيخ محمود الحفيد كان رده سلبياً اذ طالب بتاريخ الحادي والعشرين من الشهر نفسه بإعلان العفو عنه في بادئ الامر في الصحف المحلية وبيان مدى رغبة الحكومة العراقية بالاهتمام بالمصالح الكردية مقابل تعهده بحماية ومساندة العراق (د.ك.و، ملفه ٧٦، وثيقة ٩) .

ثانياً: حادثة الطيارين البريطانيين

قدمت الحكومة البريطانية بالتنسيق مع الحكومة العراقية احتجاجا الى الحكومة الإيرانية في منتصف كانون الثاني عام ١٩٢٦ حول دخول القوات الإيرانية الاراضي العراقية لمطاردة العناصر المعارضة لها دون معرفة الحكومة العراقية (د.ك.و، ملفه ٧٥، وثيقة ١) ، وذلك لان الحكومتين العراقية والبريطانية كانت قد اتفقتا في حالة طلب الحكومة الإيرانية السماح لقواتها بالعبور للأراضي العراقية لملاحقة المعارضين لها يتم الموافقة على ذلك بشرط تسليم الشيخ محمود الحفيد للسلطات العراقية في حالة القبض عليه او على اقل تقدير ابعاده عن الحدود المشتركة لكلا البلدين مسافة خمسين ميلا داخل الاراضي الإيرانية مع مرافقة الشرطة والقوات العسكرية العراقية لها ، وان اي عنصر إيراني معارض يتم القاء القبض عليه من الجانب العراقي يجرى من السلاح ويعاد الى ايران بالاتفاق مع حكومتها (د.ك.و، ملفه ٩٠، وثيقة ٨٨).

ارسلت الملحقة العسكرية البريطانية في كرمنشاہ الإيرانية تقريراً الى الحكومة البريطانية في بداية شباط ١٩٢٦ ، ذكرت فيه تجاهل الحكومة الإيرانية اتخاذ اي محاولة جدية ضد الشيخ محمود الحفيد ، على الرغم من زيارة الحاكم العسكري لمنطقة بانه فرج خان للشيخ محمود الحفيد



في مقر اقامته في ولاجير (د.ك.و، ملفه ٢٩٩، وثيقة ٣ و٤ و٥) ، الامر الذي فسح المجال للشيخ محمود الحفيد العبور بحرية باتجاه الاراضي العراقية ، إذ شوهد بالقرب من بنجوين ، مما أدى إلى إرسال قوات مشتركة بريطانية وعراقية من السليمانية مما اضطر الانسحاب إلى ولاجير بتاريخ الرابع عشر من الشهر نفسه (د.ك.و، ملفه ٧٦، وثيقة ٤) ، ومن اجل امتصاص امتعاض الحكومتين البريطانية والعراقية تجاه موقف الجانب الايراني من الشيخ محمود الحفيد ارسلت الحكومة الايرانية الى المفوضية البريطانية في طهران رسالة بتاريخ الثالث والعشرين من الشهر نفسه ، اكدت فيها تواجد الشيخ محمود الحفيد على اراضيها ، وانها ساعيه لإبعاده عن الحدود المشتركة مع العراق وتجريده من اسلحته وفي حالة عدم انصياعه لأوامرها يطرد نهائياً من اراضيها (د.ك.و، ملفه ٧٧، وثيقة ١١) .

ادرك الشيخ محمود الحفيد ان تواجده في الاراضي الايرانية لم يدم طويلاً لذلك بعث رسالة إلى الملك فيصل بن الحسين (١٨٨٣ - ١٩٣٣) (د.ك.و، ملفه ٣١١/٢١٥٧، وثيقة ١٧ و١١) ، بتاريخ العشرين من اذار عام ١٩٢٦، تعهد فيها إخلاصه للحكومة والسعي للتوصل لحلول ترضي جميع الاطراف واستحالة المجيء الى بغداد في الوقت الحاضر دون اصدار عفو مسبق عنه (د.ك.و، ملفه ٧٦، وثيقة ٩) ، كما قام بمراسلة المندوب السامي هنري دوبس للغرض نفسه بتاريخ الخامس والعشرين من الشهر نفسه ، لكن الاخير أشترط عليه المجيء إلى بغداد للتفاوض وتقديم ولاء الطاعة للملك فيصل بن الحسين ، والاقامة خارج كردستان لمدة اربعة سنوات مع عدم محاسبته عن اعماله السابقة ضد الحكومة العراقية وتحتجز املاكه مقابل صرف مخصصات معيشة له، وفي حالة رفضه للشروط يكون معادياً للحكومتين العراقية والبريطانية ويحاسب على جميع جرائمه حسب ما ورد في رسالة المندوب السامي هنري دوبس الى الشيخ محمود الحفيد بتاريخ السادس والعشرين من الشهر نفسه مما افشل المفاوضات بين الاطراف الثلاثة (AIR, 1926, NO.9).

استأنف الشيخ محمود الحفيد عبوره الى الاراضي العراقية بمساعدة القبائل الكردية الايرانية هارومان ومريوان الموالية له في بداية حزيران عام ١٩٢٦ بهدف السيطرة على بنجوين وجمع الضرائب من قبيلة الجاف التي ترعى ماشيتها في مناطق نفوذه وتخزين المواد اللازمة له ولاتباعه (د.ك.و، ملفه ٧٩، وثيقة ٤٧) ، الامر الذي ادى الى اعلان الحكومتين العراقية والبريطانية انذاراً نهائياً ضده بتاريخ الثامن من الشهر نفسه بمصادرة ممتلكاته الخاصة في حالة خلقه الفوضى وعدم الاستقرار في بنجوين والمناطق المجاورة لها ، كما تم زيادة الطلعات الجوية البريطانية فوق مناطق تواجد الشيخ محمود الحفيد اعتباراً من يوم التاسع من الشهر نفسه (د.ك.و، ملفه ٧٨، وثيقة ٩٦ و١٠٣) ، فضلاً عن اعداد قوات مشتركة بريطانية وعراقية لعرقلة

زيادة نفوذه بالمنطقة ، لكن مهاجمة تلك القوات من قبل اتباع الشيخ محمود الحفيد ، خلف سقوط عدد من الجرحى في صفوفها بتاريخ الرابع عشر من حزيران ١٩٢٦ (AIR, 1926, NO.54) ، ونتيجة لشن عمليات عسكرية جوية ضده تم هبوط طائرة بريطانية اضطراريا بسبب عطل اصابها مما ادى الى اسر طيارين بريطانيين هما الملازم ديني Dini وضابط الصف هيرست Hirist من قبل اتباع الشيخ محمود الحفيد في اليوم نفسه (د.ك.و، ملفه ٧٩، وثيقة ٤٨) ، اللذان نقلوا الى ولاجير في اليوم التالي بعد مغادرة الشيخ محمود الحفيد الاراضي العراقية بسبب مطاردته من قبل القوات المشتركة البريطانية والعراقية ، لكن المطاردة لم تستمر بسبب رفض الحكومة البريطانية عبور القوات المشتركة الحدود العراقية باتجاه الاراضي الايرانية لاعتبارات عديدة حسب وجهة نظرها منها عدم تعكير العلاقات بين الجانبين العراقي والايرواني ، فضلا عن مخاوفها من مهاجمة تلك القوات من قبل القبائل الكردية الايرانية (د.ك.و، ملفه ٨٠، وثيقة ١١٧) .

ثالثا: اثر حادثة الطيارين البريطانيين على العلاقات العراقية الايرانية

سعت الحكومة البريطانية بالتنسيق مع الحكومة العراقية إلى استخدام اسلوب التهريب تجاه الشيخ محمود الحفيد لأطلاق سراح الاسيرين الطيارين عن طريق تهديده بمصادرة املاكه داخل العراق في حالة عدم اطلاق سراحهم (AIR, 1926, NO.81)، وعلى اثر ذلك وصلت الى المفتشية البريطانية في السليمانية رسالة بتاريخ العشرين من حزيران عام ١٩٢٦ من الملازم ديني Dini اكد فيها ان وضعهم جيد وانهم محل اهتمام وعناية الشيخ محمود الحفيد وطالب بأرسال اغراضه الشخصية ، كما ذكر شروط اطلاق سراحهم والتي جاء في مقدمتها اعلان العفو عن الشيخ محمود الحفيد دون شرط او قيد وعدم زيارته لبغداد وتعيينه حاكم لكردستان بعد عودته الى السليمانية واعادة سيطرته على جميع ممتلكاته الخاصة (د.ك.و، ملفه ٨١ ، وثيقة ٣٧) .

ارسل المندوب السامي هنري دويس بالتنسيق مع الحكومة العراقية برقية بتاريخ السادس من تموز عام ١٩٢٦ الى المفوضية البريطانية في طهران اكد فيها ضرورة حث الحكومة الايرانية لاتخاذ اجراءات سريعة لإطلاق سراح الطيارين البريطانيين مع الاستفسار من الاخيرة حول امكانية اسقاط الامتعة الشخصية للملازم ديني "Dini" عن طريق الجو (د.ك.و، ملفه ٨١، وثيقة ٣٢) ، واصدرت المفوضية البريطانية في طهران بتاريخ السابع والعاشر من الشهر نفسه برقيتان الى المندوب السامي هنري دويس اكدتا فيها استعداد الحكومة الايرانية التعاون مع الحكومتين البريطانية والعراقية لإطلاق سراح الطيارين وان رمي الامتعة الشخصية للملازم ديني جوا فيه مخاطر كبيرة لان سيطرة الحكومة الايرانية في الوقت الحاضر اسمية على تلك المناطق لذلك تقضل الحكومة الايرانية ان ترسل الامتعة اعلاه جوا الى كرمنشاه الايرانية وسوف تقوم



باتخاذ التدابير اللازمة لإيصالها للملازم ديني (د.ك.و، ملفه ٨١، وثيقة ٩ و٣٣) ، كما قدمت الحكومة الايرانية عن طريق المفوضية البريطانية في طهران اقتراحا الى الحكومتين البريطانية والعراقية بتاريخ الثالث عشر من تموز عام ١٩٢٦ بأرسال وفدا ايرانيا الى الشيخ محمود الحفيد للتوسط والاستفسار حول اطلاق سراح الطيارين البريطانيين، وتأكيدها للمرة الثانية حول ارسال الامتعة الشخصية للملازم ديني الى كرمشاه (د.ك.و، ملفه ٨٣، وثيقة ١٤) .

بعث المندوب السامي هنري دويس برقية الى المفوضية البريطانية في طهران بتاريخ الرابع عشر من الشهر نفسه ، حول الاقتراح الايراني اكد فيها ان الحكومتين العراقية والبريطانية تؤيد مساعي الحكومة الايرانية لكنهما يرفضان الدخول في اي تفاوض مباشر مع الشيخ محمود الحفيد لاطلاق سراح الطيارين البريطانيين وان استمر احتجازهم من قبله سوف يزيد من اجراءات المتخذة ضده وممتلكاته الخاصة في العراق وان القوانين الدولية لحسن الجوار تمنع القوات المشتركة البريطانية والعراقية بمطاردته داخل الاراضي الايرانية (د.ك.و، ملفه ٨١، وثيقة ٣٤) ، لذلك تأمل الحكومتين البريطانية والعراقية من الحكومة الايرانية استخدام الاجراءات العسكرية ضد شيخ محمود الحفيد او دفع فدية مالية له او التنسيق مع القبائل الكردية الموالية لها هناك لأطلاق سراح الطيارين دون الاشارة الى وجود علاقة للحكومتين العراقية والبريطانية بذلك ، اما فيما يخص طريقة ارسال الامتعة الشخصية للملازم ديني Dini فللحكومة الايرانية حرية التصرف تجاه ذلك (د.ك.و، ملفه ٨٣، وثيقة ٢٦) ، ومن جانب اخر كانت الحكومة الايرانية قد خولت حاكم بانه للدخول بمفاوضات مع الشيخ محمود الحفيد لأطلاق سراح الطيارين، وفعلا تم عقد اجتماع ضم الطرفين في قرية قانه التي تقع داخل الاراضي العراقية على بعد احدى وعشرين كيلو مترا عن منطقة مريوان الايرانية بتاريخ الرابع عشر من تموز عام ١٩٢٦، لكن الاجتماع فشل بسبب رفض الشيخ محمود الحفيد اطلاق سراح الطيارين (د.ك.و، ملفه ٨٣، وثيقة ٢١).

ارسل المندوب السامي هنري دويس برقية الى وزارة المستعمرات البريطانية بتاريخ العشرين من تموز عام ١٩٢٦ ، اوضح فيها الاقتراح الذي قدمته الحكومة الايرانية بأرسال وفدا الى الشيخ محمود الحفيد لإطلاق سراح الاسيرين البريطانيين بالتنسيق مع القبائل الايرانية الموالية او تقديم فدية مالية والشروط التي تم وضعها من قبله التي مفادها عدم ذكر ان الفدية المالية من الحكومة البريطانية وعدم دخول الحكومتين العراقية والبريطانية بمفاوضات مباشرة معه (AIR, 1926, NO.352)، وبتاريخ الحادي والعشرين من تموز من العام نفسه بعث المندوب السامي برقية الى القنصلية البريطانية في كرمشاه ذكر فيها حصول موافقة وزارة المستعمرات البريطانية على الاقتراح الايراني مع تحديد مبلغ الفدية بمقدار خمسمائة جنية استرليني والنقيد بالشروط التي تم وضعها اعلاه (د.ك.و، ملفه ٨١، وثيقة ٤٨) ، كما طلب المندوب السامي

هنري دوبس من الحكومة الإيرانية ارسال رسالة غير مباشرة الى الشيخ محمود الحفيد بتشديد الحراسة على الطيارين البريطانيين خوفاً على حياتهما لاسيما بعد محاولة هروبهما الفاشلة بتاريخ التاسع والعشرين من الشهر نفسه لحين التوصل لتسوية لأطلاق سراحهما (د.ك.و، ملفه ٨٣، وثيقة ٢١) .

وصلت انباء الى المندوب السامي هنري دوبس عن طريق المفتشية البريطانية في السليمانية بتاريخ الخامس من اب عام ١٩٢٦ ، مفادها ان الملازم ديني استلم امتعته الشخصية لكن الاقتراح الايراني لم يدخل حيز التنفيذ بسبب اندلاع القتال بين القوات الايرانية والقبائل الكردية المعارضة لها بالقرب من منطقة سارا دشت (د.ك.و، ملفه ٨١، وثيقة ٩٣) ، التي قادتها قبائل بشدر الايرانية ، فضلاً عن وجود تحركات للمعارض الكردي الايراني سالار الدولة ، اذ وصلت رسالة شفوية من الشيخ محمود الحفيد الى المفتشية البريطانية في السليمانية بتاريخ الثاني والعشرين من الشهر نفسه عبر فيها عن رغبته بالانضمام الى سالار الدولة واطلاق سراح الطيارين البريطانيين مع تعهد الحكومة البريطانية والعراقية بعدم مهاجمة مقره في ولاجير (د.ك.و، ملفه ٢٩٩، وثيقة ٢) ، لكن المندوب السامي هنري دوبس ، اكد له بان الحكومتين العراقية والبريطانية ليس لهما اية علاقة بما يجري على الاراضي الايرانية لكن ان تم اعادة الطيارين البريطانيين سوف لن يشاركوا بمهاجمة ولاجير (د.ك.و، ملفه ٨٣، وثيقة ٦٧) .

حشد الشيخ محمود الحفيد قوات من قبيلة مريوان الايرانية واستطاع من العبور الى الاراضي العراقية ودخول منطقة بنجوين في بداية شهر ايلول عام ١٩٢٦ ، دون اي عرقلة من قبل الحكومة الايرانية بهدف جمع ضرائب رعي ماشية قبيلة الجاف الايرانية في الاراضي العراقية (د.ك.و، ملفه ٢٩٩، وثيقة ٢) ، وعلى اثر ذلك شكلت قوات مشتركة بريطانية وعراقية بتاريخ التاسع من الشهر نفسه هدفها منع جمع تلك الضرائب (د.ك.و، ملفه ٢٣٦، وثيقة ١) ، فضلاً عن رفض الحكومتين البريطانية والعراقية استقبال احمد خان مبعوث المعارض الايراني سالار الدولة بتاريخ العاشر من الشهر نفسه ، بل وتم حجز المبعوث في السليمانية ، وكان هدف سالار الدولة كسب تأييد الحكومتين البريطانية والعراقية لتحركاته المعارضة للحكومة الايرانية داخل الاراضي الايرانية (د.ك.و، ملفه ٨٦، وثيقة ٤) .

يبدو ان اختلاف موقف الحكومة الايرانية تجاه الشيخ محمود الحفيد عن موقف الحكومتين العراقية والايرانية تجاه المعارض الايراني سالار الدولة انما جاء بسبب رغبة الحكومة الايرانية ضمان وقوف الشيخ محمود الحفيد الى جانبها او على الحياد في الوقت الراهن على الاقل لتقوية موقعها في المناطق الكردية الايرانية لما يتمتع فيه من نفوذ في تلك المناطق ، اما بالنسبة لموقف الحكومتين العراقية والبريطانية فكان الهدف منه تقوية السلطة المركزية الايرانية



في تلك المناطق لأضعاف اي دعم من قبل القبائل الكردية الايرانية للشيخ محمود الحفيد مستقبلاً.

توجهت القوات المشتركة البريطانية و العراقية بتاريخ السادس عشر من الشهر نفسه من السلیمانية الى منطقة بنجوين لبسط سيطرتها هناك ومنع الشيخ محمود الحفيد من جمع الضرائب (د.ك.و، ملفه ٢٣٦، وثيقة ١) ، وفي اليوم نفسه وصلت انباء الى المندوب السامي هنري دويس عن سوء الحالة الصحية للطيارين البريطانيين ، لذلك طلب من المفتشية البريطانية في السلیمانية التنسيق مع الشيخ محمود الحفيد لإرسال طبيب لمعالجتهم (د.ك.و، ملفه ٨٤، وثيقة ٦٤) ، ومن اجل الضغط على الشيخ محمود الحفيد لتنفيذ ذلك ارسل المندوب السامي هنري دويس ببرقية الى المفتشية البريطانية في السلیمانية بتاريخ الثاني والعشرين من الشهر نفسه ، اوضح فيها رفض الحكومتين العراقية والبريطانية تشجيع اي حركة كردية معارضة للحكومة الايرانية داخل الاراضي الايرانية ومنع كافة القبائل الكردية داخل الاراضي العراقية سواء كانت ايرانية او عراقية من تقديم الدعم الى سالار الدولة (د.ك.و، ملفه ٨٥، وثيقة ٢٩) ، اما فيما يخص القبائل الكردية الايرانية المعارضة للحكومة الايرانية المتواجدة على الاراضي الايرانية التي تربطها علاقة جيدة مع الحكومتين البريطانية والعراقية فيتم ارسال اذار شديد لها لإيقاف نشاطها المعارض في حالة طلب الحكومة الايرانية ذلك (AIR, 1926, NO.432)، فضلاً عن اصدار الاوامر بإلقاء القبض على اية شخصية تعبر الاراضي الايرانية باتجاه الاراضي العراقية بصورة غير قانونية (د.ك.و، ملفه ٨٤، وثيقة ٩٩) ، كما اكد ببرقيته في اليوم التالي الى الجهة نفسها ، عدم تحقيق اي فائدة من التنسيق مع الحكومة الايرانية لإطلاق سراح الطيارين البريطانيين لذلك يجب اجراء اتصال مباشر مع الشيخ محمود الحفيد عن طريق اقاربه في العراق وبيان له ان اطلاق سراح الطيارين بدون شروط يعتبر كحسن نية من قبله لأجراء تسوية مستقبلية مع الحكومتين العراقية والبريطانية (د.ك.و، ملفه ٨٥، وثيقة ٧) ، وعلى اثر ذلك ارسل الشيخ محمود الحفيد موافقته على ارسال طبيب لمعالجة الطيارين البريطانيين بتاريخ الثالث والعشرين من ايلول عام ١٩٢٦ ، مع التعهد بسلامة الطبيب ، وفعلاً اختير النقيب الطبيب شو Shw لهذه المهمة وزار الطيارين في ولاجير وعاد في يوم السادس والعشرين من الشهر نفسه حاملاً معه شروط تسليم الطيارين التي نصت على اعلان هدنة بين الطرفين من اجل تسليم الطيارين على ان يكون ذلك في خورمال او السلیمانية وليس بيد القوات المشتركة البريطانية و العراقية وفي اليوم نفسه اعلنت الحكومة البريطانية بالتنسيق مع الحكومة العراقية موافقتها على تلك الشروط (د.ك.و، ملفه ٢٣٦، وثيقة ٢) .

ان اندلاع الاصطدامات بين القوات الايرانية واتباع سالار الدولة في الاراضي الايرانية منذ السادس والعشرين من ايلول عام ١٩٢٦ ، والانتصارات التي حققتها القوات الايرانية عليه ، فضلا عن الاجراءات التي اتخذتها الحكومتين العراقية والبريطانية بتعزيز قواتها على الحدود المشتركة مع ايران لمنع عبور سالار الدولة الى الاراضي العراقية او القطعات الايرانية المطاردة له (د.ك.و، ملفه ٢٣٦، وثيقة ١) ، اثار قلقاً عند الشيخ محمود الحفيد مما دفعه الى ارسال مجيد افندي مبعوثاً عنه في اليوم التالي الى المفتشية البريطانية في السليمانية ، جدد فيها شروط الشيخ محمود الحفيد لإطلاق سراح الطيارين البريطانيين مع جعل مدة الهدنة عشرة ايام وليبان حسن النية تم نقل الطيارين البريطانيين من الاراضي الايرانية الى خورمال التابعة للواء السليمانية ، لكن في حالة مهاجمته من قبل القوات المشتركة البريطانية والعراقية فانه سوف ينقل الطيارين الى مناطق بعيدة داخل الاراضي الايرانية (AIR, 1926, NO.5) بالمقابل قررت الحكومتين العراقية والبريطانية في اليوم نفسه عدم مصادرة املاك الشيخ محمود الحفيد الخاصة على ان تدار من قبل وكيل عنه توافق عليه الحكومة العراقية وان يكون سكنه داخل الاراضي الايرانية وعلى بعد مسافة لا تقل عن خمسين ميلا عن الحدود العراقية ولا يدخل الاراضي العراقية الا بعد موافقة الحكومة العراقية ولا يتدخل في شؤون الادارية للواء السليمانية (AIR, 1926, NO.221)

بعث الشيخ محمود الحفيد رسالة إلى المفتشية البريطانية في السليمانية بتاريخ الرابع من تشرين الأول عام ١٩٢٦ ، لمقابلة المندوب السامي هنري دويس شخصياً في خورمال ، وبعد مفاتحة الاخير بذلك وافق بشرط مرافقة الطيارين البريطانيين الاسيرين للشيخ محمود الحفيد (AIR, 1926, NO.50) ، وبالفعل تم عقد الاجتماع بتاريخ التاسع من الشهر نفسه مع كورنواليس مستشار وزارة الداخلية وليس مع المندوب السامي هنري دويس ، بسبب اصابة الاخير بالمرض وعرضت القرارات العراقية- البريطانية على الشيخ محمود الحفيد وتم اطلاق سراح الطيارين البريطانيين (د.ك.و، ملفه ٨٦، وثيقة ٢) (د.ك.و، ملفه ٢٩٨، وثيقة ٧) ، اللذان تم نقلهم جوا من خورمال الى كركوك في اليوم نفسه (د.ك.و، ملفه ٢٠٢، وثيقة ١) .

ان سيطرة القوات المشتركة العراقية والبريطانية على بنجوين فضلا عن دهر القوات الايرانية للمعارض سالار الدولة واخضاعها مناطق قبائل الهارومان الايرانية الموالية للشيخ محمود الحفيد واستسلام قبائل بشدر الايرانية لتلك القوات شكلت عامل ضغط على الشيخ محمود الحفيد (د.ك.و، ملفه ٩١، وثيقة ٢٤) ، مما اجبره على الموافقة بصورة نهائية على القرارات العراقية البريطانية انفة الذكر بتاريخ الثالث والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٢٦ (د.ك.و، ملفه ٨٨، وثيقة ٢) ، والتي على اثرها اعلنت الحكومة الايرانية استنكارها حول الاتفاق التي تم



عقده مع الشيخ محمود الحفيد لوصول معلومات مفادها ان احدى بنود الاتفاقية اعطت الاستقلال الذاتي للمناطق الكردية في العراق تحت حكم الاخير ، الا ان الحكومتين العراقية والبريطانية اكدتا عدم صحة تلك المعلومات (د.ك.و، ملفه ٣٠٥، وثيقة ١٦)

الخاتمة

١- ان عدم استقرار المنطقة الشمالية للعراق بسبب الحركات الكردية اجبر الحكومة العراقية وبإسناد بريطاني على اعداد حملات عسكرية مشتركة لبسط السيطرة المركزية عليها مما خلف حوادث عديدة كان من بينها حادثة سقوط الطائرة البريطانية واسر الطيارين البريطانيين من قبل اتباع الشيخ محمود الحفيد في حزيران عام ١٩٢٦ .

٢- حاول الشيخ محمود الحفيد استعمال حادثة الطيارين البريطانيين كورقة ضغط على الحكومتين العراقية والبريطانية للعدول عن الاجراءات التي تم اتخاذها ضده من مطاردة اتباعه ومنعه من دخول الاراضي العراقية بعد هروبه الى الاراضي الايرانية ومصادرة املاكه نتيجة الهجمات التي كان يشنها على القطعات العسكرية وخلق حالة عدم الاستقرار في السليمانية وما جاورها .

٣- مثلت حادثة الطيارين البريطانيين مرحلة من العلاقات بين الحكومتين العراقية والبريطانية من جهة والحكومة الايرانية من جهة اخرى لحدوث اتصالات بينهما لإطلاق سراح الطيارين الموجودين على الاراضي الايرانية مما فتح المجال لنوع من التعاون بين الجانبين لبسط السيطرة المركزية في المناطق الكردية لكلا البلدين .

٤- اوضحت حادثة الطيارين البريطانيين كيفية استخدام الحكومة الايرانية الوسائل الدبلوماسية مع الشيخ محمود الحفيد لإطلاق سراح الاسيرين على الرغم من تواجدته على اراضيها دون استخدام القوة العسكرية ضده للاستفادة من نفوذه بين القبائل الكردية الايرانية الموالية له في بسط سيطرتها على المناطق الكردية الايرانية .

٥- بينت حادثة الطيارين البريطانيين موقف الحكومتين العراقية والبريطانية الراض للحركات الكردية المعارضة للحكومة الايرانية لاسيما حركة المعارض الكردي الايراني سالار الدولة وكان الهدف منها تقوية السلطة الايرانية على اراضيها الكردية وبالتالي منع وصول اي امدادات مستقبلية للشيخ محمود الحفيد من القبائل الكردية الايرانية المؤيدة له

٦- ادركت الحكومة العراقية والبريطانية عدم جدوى اتباع اسلوب الغير مباشر والدخول بمفاوضات مباشرة مع الشيخ محمود الحفيد لإطلاق سراح الطيارين لعدم جدية الوساطة الايرانية وانشغالها في قمع الحركات الكردية على اراضيها وفي الوقت نفسه لاقت المفاوضات ترحيباً من الشيخ محمود الحفيد بسبب الخوف من طرده من الاراضي الايرانية لاسيما بعد



دحر القوات الايرانية للقبائل الكردية المتمردة وعلى راسهم سالار الدولة مما دفع الشيخ محمود الحفيد لإطلاق سراح الطيارين كحسن نية في تشرين الاول عام ١٩٢٦ .

المصادر

اولا : المكتبة الوطنية (دار الكتب والوثائق / د. ك. و)

- الوثائق الغير منشورة باللغة الانكليزية (وزارة الطيران البريطانية / AIR)

- 1- AIR 23-582-4588,Book of the commander of British forces in the Iraq war to the Ministry of -linden dated July 21, 1922,No.70.
- 2- AIR 23-358-4583,Book of the administrative inspector in Kirkuk to the high commissioner - Baghdad dated May 24, 1924, No. 41.
- 3- AIR 23-359-4583,Telegram from Air Sulaymaniyah to the commander of the Air Force -Baghdad dated Oct. 1st,1924, No. 14.
- 4- AIR 23-196-4583,Book of the Secretariat of the delegate Acomma- Baghdad to Air Headquarters -Baghdad dated June 17, 1925, No. 92,93.
- 5- AIR 23-216-4583,Telegram from the British Minister Plenipotentiary - British envoy to Tehran - Baghdad on June 18, 1926, No. 56.
- 6- AIR 23-197-4583, Telegram from special service officer -sulaimanah to Inspector administrative Brigade Sulaymaniyah on June 30, 1925,No.39.
- 7- AIR 23-213-4583, Book of the secretary of the High Representative - Baghdad to the Inspector administrative Brigade Sulaymaniyah On March 29,1926,No.9.
- 8- AIR 23-215-4583, Telegram from the convoy to Air Penguin Baghdad on June 14, 1926,No.54.
- 9- AIR 23-213-4583, Telegram from High Commissioner Henry Dobbs - Baghdad to the Colonial Office - London, dated July 20, 1926,NO.352.
- 10- AIR 23-222-4583, Telegram from the British High Commissioner Henry Dobbs - Baghdad to the Administrative Inspector of the Sulaymaniyah District, dated September 21, 1926, No.432.
- 11- AIR 23-222-4583, Telegram from the Goran Convoy - Sulaymaniyah to Baghdad Air Force, dated September 27, 1926, No.5.
- 12- AIR 23-222-4583, Telegram A telegram from the British High Commissioner Henry Dobbs - Baghdad to the Administrative Inspector of the Sulaymaniyah District, dated September 27, 1926, No.221.
- 13- AIR 23-223-4583,Note by the Interior Ministry adviser to the Iraqi Interior Minister dated October 9th, 1926,No. 50.



الوثائق غير منشورة المترجمة للغة العربية

- د.ك. و ، الوثائق البريطانية/ لندن ، ملفه رقم ٢١١ ، مذكرة من الضابط السياسي البريطاني - السليمانية إلى سكرتير المندوب السامي البريطاني - بغداد بتاريخ ٨ تموز ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٦١ .
- د.ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٢١٥ ، كتاب من طيران متقدم - اربيل إلى ضابط الركن الاقدم بتاريخ ٢٤ نيسان ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ٤٣ .
- د.ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ١٥٣ ، رسالة من سكرتير المندوب السامي إلى الشيخ محمود بتاريخ ١٩ ايار ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ٢٢ .
- د.ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٢٢٥ ، تقرير من قائد القوات البريطانية في العراق إلى وزارة الطيران -لندن بتاريخ ٢٣ ايار ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ١ .
- د.ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ١٥٥ ، كتاب من هنري دوبس المندوب السامي في العراق إلى وزارة الدولة لشؤون المستعمرات بتاريخ ١١ تموز ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ٦٩ .
- د.ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ١٥٦ ، تقرير من المفتش الاداري للواء كركوك إلى سكرتير المندوب السامي البريطاني -بغداد بتاريخ ١٧ ايلول ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ١٧ .
- د.ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ١٥٧ ، تقرير من المندوب السامي البريطاني - بغداد إلى وزير الدولة لشؤون المستعمرات بتاريخ ١٥ كانون الأول ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ٣٣ .
- د.ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ١٦٠ ، تقرير من المفتش الاداري للواء كركوك إلى سكرتير المندوب السامي -بغداد بتاريخ ١٣ ايار ١٩٢٤ .
- د.ك. و ، الوثائق البريطانية /لندن ، ملفه رقم ١٦٧ ، كتاب من المندوب السامي- بغداد إلى مستشار وزارة الداخلية بتاريخ ٦ حزيران ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ١٥ .
- د.ك. و ، الوثائق البريطانية /لندن، ملفه رقم ٢١٣ ، كتاب من ضابط الخدمة الخاصة - السليمانية إلى اركان الجو -بغداد بتاريخ ٣٠ اب ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ٢٠ .
- د.ك. و ، الوثائق البريطانية /لندن ، ملفه رقم ٢٢٦ ، تقرير من المندوب السامي البريطاني- بغداد إلى وزارة الدولة لشؤون المستعمرات بتاريخ ١٨ ايلول ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ٢٠٣ .
- د.ك. و ، الوثائق البريطانية /لندن، ملفه رقم ١٦١ ، كتاب من ضابط ارتباط رتل السليمانية إلى المندوب السامي -بغداد بتاريخ ٣٠ ايلول ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ١٤ .
- د.ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٥٨ ، برقية من طيران بغداد الى وزارة الطيران-لندن بتاريخ ٢٩ كانون الثاني ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٥ .
- د.ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٥٨ ، مقتطفات من تقرير الاستخبارات البريطانية للفترة المنتهية بتاريخ ٢٧ شباط ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٤٨ .
- د.ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٦١ ، تقرير من ضابط الخدمة الخاصة -السليمانية إلى المفتش الاداري للواء السليمانية بتاريخ ٢ ايار ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٥٢ .
- د.ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٢١٣ ، كتاب من عميد الجو دودينك إلى طيران بغداد بتاريخ ٢ ايار ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٤٨ .
- د.ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٦١ ، كتاب من سكرتير المندوب السامي -بغداد إلى مستشار

- وزارة الداخلية بتاريخ ٥ ايار ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٥٣ .
- د.ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٦١ ، برقية من ضابط الخدمة الخاصة -السليمانية إلى طيران بغداد بتاريخ ٧ ايار ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٧٠ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٦٢ ، مذكرة من ضابط الخدمة الخاصة -السليمانية إلى المفتش الاداري للواء السليمانية بتاريخ ١٢ ايار ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٢ .
- د.ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٦٢ ، تقرير من ضابط الخدمة الخاصة -السليمانية إلى المفتش الاداري للواء السليمانية بتاريخ ١٦ ايار ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٤٣ .
- د.ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٦٣ ، كتاب من المفتش الاداري للواء السليمانية إلى طيران بغداد بتاريخ ٢٨ ايار ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ١٣ .
- د.ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٦٣ ، برقية من المندوب السامي -بغداد إلى الوزير المفوض لصاحب الجلالة ملك بريطانية -طهران بتاريخ ٦ حزيران ١٩٢٥، وثيقة رقم ٢١ .
- د.ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٦٣ ، برقية من رتل كامبيرون إلى المفتش الاداري للواء السليمانية بتاريخ ٧ حزيران ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٢٣ .
- د.ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٦٣ ، كتاب من سكرتير المندوب السامي -بغداد إلى المقر الجوي -بغداد بتاريخ ٩ حزيران ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٢٤ .
- د.ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٦٤ ، كتاب من المندوب السامي -بغداد إلى المفتش الاداري للواء السليمانية بتاريخ ١٣ حزيران ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٦٧ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٢٣١ ، كتاب من مستشار فخامة المندوب السامي -بغداد إلى المقر الجوي - بغداد بتاريخ ١٧ حزيران ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ١٩ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٦٥ ، كتاب من مستشار وزارة الدفاع - بغداد سكرتارية المندوب السامي - بغداد بتاريخ ٢٥ حزيران ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ١٣ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٦٥ ، كتاب من المندوب السامي -بغداد إلى المفتش الاداري للواء السليمانية بتاريخ ٢٩ حزيران ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٢٧ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ١٤٤ ، برقية من ضابط الخدمة الخاصة - السليمانية الى طيران - بغداد بتاريخ ٣ ايلول عام ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ١١٥ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٧١ ، برقية من المندوب السامي البريطاني - بغداد الى الملحق العسكري البريطاني في طهران بتاريخ ١٦ ايلول ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٤١ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٧١ ، برقية من الملحق العسكري البريطاني في طهران الي المندوب السامي البريطاني - بغداد بتاريخ ١٧ ايلول ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٤٢ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٧٥ ، رسالة من المندوب السامي البريطاني هنري دويس الى الشيخ محمود بتاريخ ٤ تشرين الثاني ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ١ .
- د.ك. و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٧٦ ، رسالة الشيخ محمود الى المندوب السامي البريطاني هنري دويس بتاريخ ٢١ تشرين الثاني ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٩ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ١٩٧ ، تقرير من ركن الجو - بغداد الى وزارة الطيران لسنة ١٩٢٥



- ، وثيقة رقم ١ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٧٥ ، كتاب من المقر الجوي للقوات البريطانية -بغداد الى المندوب السامي البريطاني بتاريخ ١٦ كانون الثاني ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ١ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٧٦ ، كتاب من امر القطعات السليمانية إلى طيران بغداد بتاريخ ٣ اذار ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ٤ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٧٦ ، كتاب من مستشار وزارة الداخلية إلى سكرتير المندوب السامي -بغداد بتاريخ ٢٠ اذار ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ٩ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية /لندن ، ملفه رقم ٧٨ ، برقية من ضابط الخدمة الخاصة - السليمانية الى استخبارات الجو - بغداد بتاريخ ٨ حزيران ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ٩٦ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية /لندن ، ملفه رقم ٧٨ ، برقية من قيادة الجو - السليمانية الى طيران بغداد بتاريخ ٩ حزيران ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ١٠٣ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية /لندن ، ملفه رقم ٧٩ ، برقية من رتل بنجوين إلى طيران بغداد بتاريخ ١٤ حزيران ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ٤٧ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٧٩ ، برقية من طيران السليمانية إلى المندوب السامي البريطاني بتاريخ ١٤ حزيران ١٩٢٦ ن وثيقة رقم ٤٨ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٨١ ، كتاب من سكرتير المندوب السامي -بغداد إلى مستشار وزارة الداخلية بتاريخ ٢٠ حزيران ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ٣٧ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٨٠ ، تقرير من الوزير المفوض البريطاني -طهران إلى المندوب السامي -بغداد بتاريخ ٢٢ حزيران ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ١١٧ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٨١ ، برقية من المندوب السامي هنري دوبس - بغداد الى المفوضية البريطانية في طهران بتاريخ ٦ تموز ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ٣٢ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٨١ ، برقيتان من المفوضية البريطانية في طهران الى المندوب السامي هنري دوبس - بغداد بتاريخ ٧ و ١٠ تموز ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ٩ و ٣٣ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٨٣ ، برقية من المفوضية البريطانية في طهران الى المندوب السامي هنري دوبس - بغداد بتاريخ ١٣ تموز ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ١٤ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٨٣ ، برقية من المندوب السامي هنري دوبس - بغداد الى المفوضية البريطانية في طهران بتاريخ ١٤ تموز ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ٢٦ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٨١ ، برقية من المندوب السامي هنري دوبس - بغداد الى المفوضية البريطانية في طهران بتاريخ ١٤ تموز ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ٣٤ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٨١ ، برقية من المندوب السامي هنري دوبس - بغداد الى القنصلية البريطانية - كرمشاه بتاريخ ٢١ تموز ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ٤٨ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٨٣ ، تقرير من ضابط الخدمة الخاصة - السليمانية الى استخبارات الجو - بغداد بتاريخ ٥ اب ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ٢١ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٨١ ، تقرير من ضابط الخدمة الخاصة - السليمانية الى استخبارات

- الجو - بغداد بتاريخ ٥ اب ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ٩٣ .
- د.ك.و، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٨٣ ، برقية من المندوب السامي - بغداد الى المفتش الاداري السليمانية بتاريخ ٢٣ اب ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ٦٧ .
- د.ك.و، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٨٤ ، برقية من المندوب السامي البريطاني هنري دويس الى المفتش الاداري للواء السليمانية بتاريخ ١٦ ايلول ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ٦٤ .
- د.ك.و، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٨٥ ، برقية من المندوب السامي البريطاني هنري دويس - بغداد الى المفتش الاداري للواء السليمانية بتاريخ ٢١ ايلول ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ٢٩ .
- د.ك.و، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٨٤ ، برقية من المندوب السامي البريطاني هنري دويس - بغداد الى المفتش الاداري للواء السليمانية بتاريخ ٢٢ ايلول ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ٩٩ .
- د.ك.و، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٨٥ ، برقية من المندوب السامي البريطاني هنري دويس - بغداد الى المفتش الاداري للواء السليمانية بتاريخ ٢٢ ايلول ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ٧ .
- د.ك.و، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٨٦ ، برقية من مستشار وزارة الداخلية كورنواليس الى المندوب السامي البريطاني - بغداد بتاريخ ٩ تشرين الاول ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ٢ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٢٩٨ ، كتاب من وزير الدولة لشؤون المستعمرات - لندن إلى سكرتارية المندوب السامي - بغداد بتاريخ ٢٨ تشرين الأول ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ٧ .
- د.ك.و، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٢٠٢ ، حركات الجوية للطائرات البريطانية لشهر تشرين الاول ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ١ .
- د.ك.و، الوثائق البريطانية / لندن، ملفه رقم ٢٩٩ ، مذكرة من وزارة المستعمرات البريطانية الى وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ٢ تشرين الثاني ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ٢ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٢٩٩ ، تقرير من وزارة الخارجية البريطانية إلى وزارة المستعمرات بتاريخ ٢ تشرين الثاني ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ٣ و ٤ و ٥ .
- د.ك.و، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٨٦ ، تقرير من دار الاعتماد البريطانية - بغداد الى وزارة المستعمرات - لندن بتاريخ ١١ تشرين الثاني ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ٤ .
- د.ك.و، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٨٨ ، رسالة من الشيخ محمود الى مستشار وزارة الداخلية كورنواليس بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني ١٩٢٦ ، وثيقة رقم ٢ .
- د.ك.و، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٢٣٦ ، تقرير من امر رتل كولا الى مقر القوة الجوية - بغداد بتاريخ ٥ كانون الثاني ١٩٢٧ ، وثيقة رقم ٢ .
- د.ك.و، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٢٣٦ ، تقرير من امر القوات السليمانية الى مقر القوة الجوية - بغداد بتاريخ ٢٢ كانون الثاني ١٩٢٧ ، وثيقة رقم ١ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٣٠٥ ، تقرير من وزارة الخارجية البريطانية إلى وزارة الدولة لشؤون المستعمرات بتاريخ ١١ شباط ١٩٢٧ ، وثيقة رقم ١٦ .
- د.ك.و ، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٩٠ ، تقرير من نائب مستشار وزارة الداخلية العراقية ادموندز الى سكرتارية المندوب السامي - بغداد بتاريخ ٢٥ ايار ١٩٢٧ ، وثيقة رقم ٨٨ .
- د.ك.و، الوثائق البريطانية / لندن ، ملفه رقم ٩١ ، تقرير المفتشية البريطانية في السليمانية الى دار الاعتماد



البريطاني - بغداد بتاريخ ٢ تموز ١٩٢٨ ، وثيقة رقم ٢٤ .

وثائق البلاط الملكي / الديوان

د.ك.و ، البلاط الملكي العراقي /الديوان ، ملفه رقم ٣١١/١١٣٠ ، كتاب من سكرتير المندوب السامي إلى رستم حيدر رئيس الديوان الملكي بتاريخ ٥ ايار ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٣ .
للمزيد من المعلومات ينظر: د . ك . و . ، البلاط الملكي العراقي /الديوان ، ملفه رقم ٣١١/٢١٥٧ ، كتاب من وكيل رئيس الديوان الملكي إلى معالي سكرتير رئيس الوزراء في ١٨ شباط ١٩٣١ ، وثيقة رقم (٧ و ١١) .

ثانيا : الرسائل والأطاريح

ياسين ، سليم حسين ، ١٩٨٩ ، %الاتجاهات القومية في مناهج الوزارات العراقية (١٩٢١-١٩٤١) ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
الهاشمي ، عدي محسن غافل ، ٢٠٠٢ ، كاهين كورنوليس ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٤٥ ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد .

ثالثا : الكتب العربية

صالح ، عبد الرحمن إدريس ، ٢٠٠٥ ، الشيخ محمود الحفيد (البرزنجي) والنفوذ البريطاني في كردستان العراق حتى عام ١٩٢٥ ، ط١ ، دار الحكمة، لندن .
ظاهر ، ياسين طه ، ٢٠١١ ، دار الاعتماد البريطانية وتكوين الحكم الوطني في العراق (١٩٢٠- ١٩٣٢) ، مكتبة أحمد الدباغ ، بغداد .

Sources

First: The National Library (House of Books and Documents / Dr. K.W.)

- Unpublished documents translated into Arabic

- D.K.W , British Documents / London, File No. 211, a memorandum from the British Political Officer – Sulaymaniyah to the Secretary of the British High Commissioner – Baghdad, dated July 8, 1922, Document No. 61.
- D.K.W , British Documents / London, File No. 215, letter from Advanced Aviation – Erbil to the Senior Staff Officer dated April 24, 1923, Document No. 43.
- D.K.W, British Documents / London, File No. 153, letter from the Secretary of the High Commissioner to Sheikh Mahmoud dated May 19, 1923, Document No. 22.
- D.K.W , British Documents / London, File No. 225, Report from the Commander of the British Forces in Iraq to the Air Ministry – London, dated May 23, 1923, Document No. 1.
- D.K.W, British Documents / London, File No. 155, letter from Henry Dobbs, High Commissioner in Iraq, to the Secretary of State for Colonial Affairs, dated July 11, 1923, Document No. 69.
- D.K.W , British Documents / London, File No. 156, a report from the Administrative Inspector of the Kirkuk District to the Secretary of the British High Commissioner –



- Baghdad, dated September 17, 1923, Document No. 17.
- D.K.W, British Documents / London, File No. 157, Report from the British High Commissioner – Baghdad to the Secretary of State for the Colonies dated 15 December 1923, Document No. 33.
 - D.K.W, British Documents / London, File No. 160, a report from the Administrative Inspector of the Kirkuk District to the Secretary of the High Commissioner – Baghdad, dated May 13, 1924, Document No. 11 .
 - D.K.W, British Documents / London, File No. 167, a letter from the High Commissioner – Baghdad to the Advisor to the Ministry of the Interior, dated June 6, 1924, Document No. 15.
 - D.K.W, British Documents / London, File No. 213, letter from the Special Service Officer – Sulaymaniyah to the Air Staff – Baghdad, dated August 30, 1924, Document No. 20.
 - D.K.W, British Documents / London, File No. 226, Report from the British High Commissioner – Baghdad to the Ministry of State for Colonial Affairs dated September 18, 1924, Document No. 203.
 - D.K.W, British Documents / London, File No. 161, a letter from the Sulaymaniyah Convoy's liaison officer to the High Commissioner – Baghdad, dated September 30, 1924, Document No. 14.
 - D.K.W , British Documents / London, File No. 58, telegram from Baghdad Air to the Ministry of Air – London, dated January 29, 1925, Document No. 5.
 - D.K.W, British Documents / London, File No. 58, extracts from the British intelligence report for the period ending on February 27, 1925, Document No. 48.
 - D.K.W , British Documents / London, File No. 61, Report from the Special Service Officer – Sulaymaniyah to the Administrative Inspector of the Sulaymaniyah Brigade, dated May 2, 1925, Document No. 52.
 - D.K.W, British Documents / London, File No. 213, letter from Air Commodore Dudinck to Baghdad Aviation dated May 2, 1925, Document No. 48.
 - D.K.W, British Documents / London, File No. 61, a letter from the Secretary of the High Commissioner – Baghdad to the Advisor to the Ministry of the Interior, dated May 5, 1925, Document No. 53.
 - D.K.W, British Documents / London, File No. 61, telegram from the Special Service Officer – Sulaymaniyah to Baghdad Aviation dated May 7, 1925, Document No. 70.



- D.K.W , British Documents / London, File No. 62, memorandum from the Special Service Officer – Sulaymaniyah to the Administrative Inspector of the Sulaymaniyah Brigade, dated May 12, 1925, Document No. 2.
- D.K.W, British Documents / London, File No. 62, Report from the Special Service Officer – Sulaymaniyah to the Administrative Inspector of the Sulaymaniyah Brigade, dated May 16, 1925, Document No. 43.
- D.K.W, British Documents / London, File No. 63, a letter from the Administrative Inspector of the Sulaymaniyah Brigade to Baghdad Aviation dated May 28, 1925, Document No. 13.
- D.K.W, British Documents / London, File No. 63, telegram from the High Commissioner – Baghdad to the Minister Plenipotentiary of His Majesty the King of Britain – Tehran, dated June 6, 1925, Document No. 21.
- D.K.W, British Documents / London, File No. 63, telegram from Cameron's column to the Administrative Inspector of the Sulaymaniyah Brigade, dated June 7, 1925, Document No. 23.
- D.K.W, British Documents / London, File No. 63, letter from the Secretary of the High Commissioner – Baghdad to Air Headquarters – Baghdad, dated June 9, 1925, Document No. 24.
- D.K.W, British Documents / London, File No. 64, letter from the High Commissioner – Baghdad to the Administrative Inspector of the Sulaymaniyah District, dated June 13, 1925, Document No. 67.
- D.K.W, British Documents / London, File No. 231, letter from the Advisor to His Excellency the High Commissioner – Baghdad to the Air Headquarters – Baghdad, dated June 17, 1925, Document No. 19.
- D.K.W , British Documents / London, File No. 65, letter from the Advisor to the Ministry of Defense – Baghdad, Secretariat of the High Commissioner – Baghdad, dated June 25, 1925, Document No. 13.
- D.K.W , British Documents / London, File No. 65, letter from the High Commissioner – Baghdad to the Administrative Inspector of the Sulaymaniyah District, dated June 29, 1925, Document No. 27.
- D.K.W , British Documents / London, File No. 144, telegram from the Special Service Officer – Sulaymaniyah to Aviation – Baghdad dated September 3, 1925, Document No. 115.
- D.K.W, British Documents / London, File No. 71, telegram from the British High



- Commissioner – Baghdad to the British Military Attaché in Tehran dated September 16, 1925, Document No. 41.
- D.K.W , British Documents / London, File No. 71, telegram from the British Military Attaché in Tehran to the British High Commissioner – Baghdad, dated September 17, 1925, Document No. 42.
 - D.K.W , British Documents / London, File No. 75, letter from the British High Commissioner Henry Dobbs to Sheikh Mahmoud dated November 4, 1925, Document No. 1.
 - D.K.W, British Documents / London, File No. 76, Sheikh Mahmoud's letter to the British High Commissioner Henry Dobbs dated November 21, 1925, Document No. 9.
 - D.K.W , British Documents / London, File No. 197, Report from the Air Force – Baghdad to the Ministry of Aviation for the year 1925, Document No. 1.
 - D.K.W , British Documents / London, File No. 75, letter from the Air Headquarters of the British Forces – Baghdad to the British High Commissioner dated January 16, 1926, Document No. 1.
 - D.K.W, British Documents / London, File No. 76, letter from the order of the Sulaymaniyah units to the Baghdad Air Force dated March 3, 1926, Document No. 4.
 - D.K.W, British Documents / London, File No. 76, a letter from the Advisor to the Ministry of the Interior to the Secretary of the High Commissioner – Baghdad, dated March 20, 1926, Document No. 9.
 - D.K.W, British Documents / London, File No. 78, telegram from the Special Service Officer – Sulaymaniyah to Air Intelligence – Baghdad, dated June 8, 1926, Document No. 96.
 - D.K.W, British Documents / London, File No. 78, telegram from the Air Command – Sulaymaniyah to Baghdad Aviation dated June 9, 1926, Document No. 103.
 - D.K.W, British Documents / London, File No. 79, telegram from the Penguin convoy to Baghdad Air, dated June 14, 1926, Document No. 47.
 - D.K.W, British Documents / London, File No. 79, a telegram from the Sulaymaniyah Air Force to the British High Commissioner dated June 14, 1926, Document No. 48.
 - D.K.W, British Documents / London, File No. 81, letter from the Secretary of the High Commissioner – Baghdad to the Advisor to the Ministry of the Interior, dated



June 20, 1926, Document No. 37.

- D.K.W, British Documents / London, File No. 80, Report from the British Minister Plenipotentiary – Tehran to the High Commissioner – Baghdad, dated June 22, 1926, Document No. 117.
- D.K.W, British Documents / London, File No. 81, telegram from High Commissioner Henry Dobbs – Baghdad to the British Legation in Tehran dated July 6, 1926, Document No. 32.
- D.K.W., British Documents / London, File No. 81, two telegrams from the British Legation in Tehran to High Commissioner Henry Dobbs – Baghdad, dated July 7 and 10, 1926, Document No. 9,33.
- D.K.W, British Documents / London, File No. 83, telegram from the British Legation in Tehran to High Commissioner Henry Dobbs – Baghdad, dated July 13, 1926, Document No. 14.
- D.K.W , British Documents / London, File No. 83, telegram from High Commissioner Henry Dobbs – Baghdad to the British Legation in Tehran dated July 14, 1926, Document No. 26.
- D.K.W , British Documents / London, File No. 81, telegram from High Commissioner Henry Dobbs – Baghdad to the British Legation in Tehran dated July 14, 1926, Document No. 34.
- D.K.W , British Documents / London, File No. 81, telegram from High Commissioner Henry Dobbs – Baghdad to the British Consulate – Kermanshah, dated July 21, 1926, Document No. 48.
- D.K.W , British Documents / London, File No. 83, Report from the Special Service Officer – Sulaymaniyah to Air Intelligence – Baghdad dated August 5, 1926, Document No. 21.
- D.K.W , British Documents / London, File No. 81, Report from the Special Service Officer – Sulaymaniyah to Air Intelligence – Baghdad dated August 5, 1926, Document No. 93.
- D.K.W , British Documents / London, File No. 83, telegram from the High Commissioner – Baghdad to the Administrative Inspector of Sulaymaniyah, dated August 23, 1926, Document No. 67.
- D.K.W, British Documents / London, File No. 84, telegram from the British High Commissioner Henry Dobbs to the Administrative Inspector of the Sulaymaniyah District dated September 16, 1926, Document No. 64.



- D.K.W, British Documents / London, File No. 85, telegram from the British High Commissioner Henry Dobbs – Baghdad to the Administrative Inspector of the Sulaymaniyah District, dated September 21, 1926, Document No. 29.
- D.K.W, British Documents / London, File No. 84, telegram from the British High Commissioner Henry Dobbs – Baghdad to the Administrative Inspector of the Sulaymaniyah District, dated September 22, 1926, Document No. 99.
- D.K.W, British Documents / London, File No. 85, telegram from the British High Commissioner Henry Dobbs – Baghdad to the Administrative Inspector of the Sulaymaniyah District, dated September 22, 1926, Document No. 7.
- D.K.W, British Documents / London, File No. 86, telegram from Interior Ministry Advisor Cornwallis to the British High Commissioner – Baghdad, dated October 9, 1926, Document No. 2.
- D.K.W, British Documents / London, File No. 298, letter from the Secretary of State for Colonial Affairs – London to the Secretariat of the High Commissioner – Baghdad, dated October 28, 1926, Document 7.
- D.K.W, British Documents / London, File No. 202, Air Movements of British Aircraft for October 1926, Document No. 1.
- D.K.W, British Documents / London, File No. 299, memorandum from the British Colonial Office to the British Foreign Office dated November 2, 1926, Document No. 2.
- D.K.W , British Documents / London, File No. 299, report from the British Foreign Office to the Colonial Office dated November 2, 1926, Document No. 3, 4 , 5.
- D.K.W, British Documents / London, File No. 86, report from the British Reliance House – Baghdad to the Colonial Office – London, dated November 11, 1926, Document No. 4.
- D.K.W, British Documents / London, File No. 88, a letter from Sheikh Mahmoud Al-Hafid to Interior Ministry Advisor Cornwallis, dated November 23, 1926, Document No. 2.
- D.K.W, British Documents / London, File No. 236, Report from the command of the Kula column to the Air Force Headquarters – Baghdad, dated January 5, 1927, Document No. 2.
- D.K.W., British Documents / London, File No. 236, Report from the Command of the Sulaymaniyah Forces to the Air Force Headquarters – Baghdad, dated January 22, 1927, Document No. 1.



D.K.W., British Documents / London, File No. 305, report from the British Foreign Office to the Secretary of State for Colonial Affairs dated February 11, 1927, Document No. 16.

- D.K.W , British Documents / London, File No. 90, a report from the Deputy Advisor to the Iraqi Ministry of Interior, Edmonds, to the Secretariat of the High Commissioner – Baghdad, dated May 25, 1927, Document No. 88.
- D.K.W, British Documents / London, File No. 91, Report of the British Inspectorate in Sulaymaniyah to the British Reliance House – Baghdad dated July 2, 1928, Document No. 24.

Second: Theses and dissertations

Yassin, Salim Hussein, 1989, National Trends in the Curricula of Iraqi Ministries (1921–1941), (Unpublished Master’s Thesis), College of Arts, University of Baghdad.

Al-Hashemi, Uday Mohsen Ghafal, 2002, Cahen Cornwallis and his political role in Iraq until 1945, (unpublished master’s thesis), College of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad.

Third: Arabic books

- Saleh, Abdul Rahman Idris, 2005, Sheikh Mahmoud Al-Hafid (Al-Barzanji) and British influence in Iraqi Kurdistan until 1925, 1st edition, Dar Al-Hekma, London.
- Zahir, Yassin Taha, 2011, The British House of Reliance and the Formation of National Governance in Iraq (1920–1932), Ahmed Al-Dabbagh Library, Baghdad.

